صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الطرف الثاني فيما يكتب عن القضاة وهو على أربعة أصناف .

الصنف الأول التقاليد الحكمية وهي على مرتبتين .

المرتبة الأولى أن تفتتح بخطبة مفتتحة بالحمد ﷲ .

ثم يقال أما بعد ثم يقال ولما علمنا من حال فلان الفلاني كذا وكذا استخرنا اﷲ تعالى وفوضنا إليه كذا وكذا فليباشر ذلك ويوص بما يناسب .

ثم يقال هذا عهدنا إليك وحجتنا عند اﷲ عليك فاعلم هذا واعمل به وكتب ذلك عن الإذن الفلاني .

وهذه نسخة تقليد .

الحمد ﷲ الولي الحميد الفعال لما يريد نحمده على ما أولانا من إحسانه فهو المولى ونحن العبيد وأشهد أن لا إله إلا اﷲ وحده لا شريك له شهادة توصلنا إلى جنة نعيمها مقيم وتقينا من نار عذابها شديد أليم وأشهد أن محمدا عبده ورسوله النبي الكريم صلى اﷲ عليه وعلى آله وأصحابه المشتملين على الطاعة والقلب السليم وسلم تسليما كثيرا .

أما بعد فإن مرتبة الحكم لا تعطى إلا لأهلها والأقضية لا ينتصب لها إلا من هو كفء لها ومن هو متصف بصفات الأمانة والصيانة والعفة والديانة فمن هذه صفته استحق أن يوجه ويستخدم ويترقى ويتقدم .

ولما علمنا من حال فلان الفلاني الأوصاف الحميدة والأفعال السديدة فإنه قد حوى المعرفة والعلوم والاصطلاح والرسوم وجمعت فيه خصال حملتنا على استنابته وقوتنا على نيابته استخرنا اﷲ تعالى وفوضنا إليه كذا وكذا .

فليباشر ذلك متمسكا بحبل اﷲ المتين (إنه من يتق ويصبر فإن اﷲ